

من أحكام القرآن الكريم | 3 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 97 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثالث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ونواصل الكلام في بيان ما يستفاد من الآية الكريمة وهي قوله تعالى آ ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - [00:00:28](#)

قلنا الحكم الاول ان اتباع الرسل هم الذين يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له وينهون عن الشرك بالله عز وجل. الثاني مما يستفاد من هذه الآية الكريمة ان الانبياء ان طريقة الانبياء واتباعهم واحدة - [00:00:53](#)

طريقة واحدة مطردة من اولهم الى اخرهم فكل الانبياء جاءوا بالامر بالتوحيد والنهي عن الشرك كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وكذلك اتباع الرسل - [00:01:19](#)

فانهم يقومون بهذه المهمة التي جاء بها الرسل وهي الدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادتي ما سواه كما قال صلى الله عليه وسلم وان العلماء ورثة الانبياء - [00:01:46](#)

وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم ومن اخذ به اخذ بحظ وافر ثالثا في الآية الكريمة انه لا يليق بالله جل وعلا ان يختار لرسالته ونبوته - [00:02:10](#)

من يدعو الناس الى الشرك كما تقوله اليهود والنصارى من ان الرسل امروهم بعبادة انبيائهم واحبارهم ورهبانهم كما قال سبحانه وتعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:02:35](#)

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فهم يكذبون على انبياء الله وينسبون اليهم انهم امروهم باتخاذ الانداد الاوثان انهم اتخذوهم شفعا عند الله سبحانه وتعالى - [00:03:05](#)

ووسائط لهم عند الله كما يكذبون رابعا يستفاد من الآية الكريمة انه يجب على من علم شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعمل به وان يعلمه للناس - [00:03:35](#)

حتى يكون من العلماء الربانيين ومن اتباع الرسل اما من اقتصر على نفسه وترك الدعوة الى الله وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان هذا لا يكمل اتباعه للرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:04:03](#)

بل يكون عنده نقص عظيم ويكون تاركا لواجب عظيم وهو نشر العلم وتبليغه للناس فان الله سبحانه وتعالى يقول واخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه - [00:04:32](#)

فهذا يكون ممن كتم ما اعطاه الله من العلم قد قال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله - [00:04:56](#)

ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم وجاء في الحديث ايضا من كتم علما الجم بلجام من نار يوم القيامة فلا يجوز كتمان العلم - [00:05:16](#)

بل يجب على كل من عنده علم ان يبلغه للناس وان ينشره في الناس وان يدعو الناس اليه ولا يجوز له ان يقتصر على نفسه ويترك

الناس وهو يراه وهو يراهم على ظلال - [00:05:43](#)

فانهم سيتعلقون به يوم القيامة وايضا يؤخذ من الاية الكريمة ان العلم لا يتعلم الا لاجل العمل والدعوة الى الله ولا يتعلم العلم لاجل

المدح والثنا والمنزلة عند الناس من اجل ان يقال - [00:06:07](#)

هو عالم فقد جاء ان من من اول آآ من اول من من يسحب الى النار رجل تعلم ليقال هو عالم وقد قيل وجاء ايضا في الحديث

الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:37](#)

قال من تعلم العلم ليماري به اه من تعلم العلم ليماري به السفهاء السفهاء او آآ يباري به العلماء او بمعنى هذه اللفظة يعني من اجل ان

يعد من العلماء - [00:07:02](#)

ومن اجل ان يترفع على الناس وليس له قصد الا هذا فانه في النار الى غير ذلك من الاحاديث والوعيد الشديد في حق من تعلم وعمل

ولكنه كتم العلم ولم يبينه للناس الا ما يشرع كتمانته - [00:07:31](#)

مما قد يزيد الناس آآ شرا اذا بين لهم كما قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما قال له ان حق العباد على الله ان يعبدوه ولا يشركوا به

شيئا وحق العباد على الله الا يعذب - [00:07:58](#)

من لا يشرك به شيء من لا يشرك به شيئا فقال معاذ رضي الله عنه افلا اخبر الناس قال صلى الله عليه وسلم لا تخبرهم فيتركوا والى

الحلقة القادمة باذن الله تعالى - [00:08:18](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:33](#)